رضي الله تعالى عنها من الكمل اولي الالباب واذكاهم في الامور اي الاحوال
التي قد تشتبه ارتيابا اي استبصارا من ارتيابه اي نظرته بالعين
او القلب كما في القاموس وفراسة تقضي بعلم تلك الامور
بتمييز حسنها من قبيحها فعلم ان هذه الجملة اعتراضية وان
فيها غاية المناسبة لما قبلها وما بعدها اذ الاعتراضية لابد
لها من نكتة فهي هنا الاشارة الى كمال عقلها واستبصارها مع
افادة ان هذا امر كلي جار مجرى المثل والحكمة فهو من ارسال المثل
فبسبب تلك الحجة مع ما عندها من كمال العقل اماطت اي ازالت
عنها اي عن راسها الخمار وهو ما يخمر به اي يغطى به الراس لتدري اي
لكي تعلم علم اليقين اهو اي هذا الذي عرض له صلى الله عليه وسلم حتى
اخرجه عن حالته المالوفة منه الوحي اي حامله وامينه الذي كان ياتي
به الانبياء قبله ومن اقسامه ام في معادلة الهمزة المطلوب بها
وبام التعيين ولها قسم ثان وهو ان تقع بعد همزة التسوية وسميت
فيهما معادلة لمعادلتها الهمزة في افادتها الاستفهام في الاول
والتسوية في الثاني وتسمى فيهما متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغنى باحدهما عن الاخر وتقابلها المنقطعة وفي ثلاثة اقسام
مبسوطة في محلها ام هو الاغماء الذي هو من بعض الامراض العادية
ومن ثم جاز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام دون الجنون وفي سبب
ان التها الخمار عن راسها احتفا عند كشفها الراس فعفوا كشف

واماطت عنها الخمار لتدري
اهو الوحي ام هو الاغما

المضاف

المضاف لفاعله جبريل فما عاد او اعيد الغطا اي الى ان اعادت غطا
راسها فاعيد ماض مبني للمفعول والغطا نايب الفاعل ووقع
للشارح هنا انه قال واعيد منصوب بان مضمرة بعد او التي يصلح
موضعها حتى والغطا فاعل اعيد انتهى وهو سهو عجيب لما تقرر
ان اعيد ماض الخ وكان هذا الوهم سرى اليه مما يصرح به كلام النحاة
ان او غير العاطفة التي بمعنى الى ان لا تدخل الا على المضارع كما في
حتى الغائية المرادفة لالى المذكورة كما صرحوا به وحينئذ فاضطره
ذلك الى ما ذكره غفلة عن ان اعيد ماض لكن كان عليه ان يقول وقول
الناظم اعيد صوابه يعاد ويذكر ما اشرت اليه واما كونه يبقى اعيد
على حاله ويجعله منصوبا باو فهو جلي الفساد لا يقال هو ماض
لفظا مستقبل معنى فلم يجز دخول الناصبة عليه لما صرحوا به
في حتى المرادفة لها ان شرط النصب بعدها ان يكون الفعل مستقبلا
او ماضيا في حكم المستقبل نحو سرت حتى ادخل المدينة فهذا
يؤول بالمستقبل نظرا الى انه غاية لما قبل حتى فهو مستقبل
بالاضافة اليه لانا نقول معنى قولهم او ماضيا في حكم المستقبل
ان لفظه لفظ المضارع ومعناه ماض فكان قضية القياس ان لا تدخل
عليه حتى الغائية فاجابوا بان ما فيه من المضي يؤول بالاستقبال
نظرا الى انه غاية كما تقرر واما لفظه ماض فلا تدخل عليه حتى
الغائية اصلا فان قلت كيف هذا مع قوله تعالى حتى اتاهم

فاحتفا عند كشفها الراس
جبريل فما عاد او اعيد الغطا

Copyright © King Saud University